

ملخص البحث

تري رحمة فوزية

تطبيق التعلم المتمايز لدرس اللغة العربية لترقية نتائج الدراسة

(دراسة شبه تجريبية للتلاميذ الصف السابع بمدرسة الرشيدية المتوسطة الإسلامية)

تُعَدّ اللغة العربية، بصفتها لغة القرآن الكريم، من الركائز الأساسية في التعليم الإسلامي. إلا أنّ تعليمها في المدارس الإندونيسية يواجه تحديات، مثل ضعف دافعية الطلاب واعتماد طرق تقليدية لا تراعي الفروق الفردية. ونظرًا لاختلاف خلفيات الطلاب وأنماط تعلّمهم، يُعَدّ التعلم المتمايز في ظل منهج المستقل نهجًا مناسبًا لتلبية تلك الاحتياجات. ويسهم هذا المنهج في خلق بيئة تعليمية مرنة ومتمركزة حول الطالب. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق التعلم المتمايز على نتائج تعلّم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الرشيدية، كمساهمة علمية في تطوير استراتيجيات تعليمية مناسبة للقرن الحادي والعشرين.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تطبيق التعلّم المتمايز في تعليم اللغة العربية في الصف السابع-د بالمدرسة الرشيدية المتوسطة الإسلامية، وكذلك معرفة دور هذا التعلّم في ترقية نتائج الدراسة في مادة اللغة العربية، بالإضافة إلى التعرف على مدى تطوّر نتائج الدراسة لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق هذا النموذج من التعلّم.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية، واعتمدت الباحثة فيها على المنهج شبه التجريبي (*Quasi-Experiment*) بتصميم (*non-equivalent design group*) تم اختيار مجموعتين غير عشوائيتين: مجموعة تجريبية درست باستراتيجية التعلم المتمايز (*Differentiated Instruction*)، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. أُجري اختبار قبلي وبعدي لقياس أثر التعلم المتمايز على نتائج تعلم اللغة العربية لطلاب الصف السابع في المدرسة الرشيدية المتوسطة الإسلامية.

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم اختبار قبلي وبعدي مع مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية بعد تطبيق التعلم المتمايز بلغ ٩٥,٧٩، وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ ٤٩,٨٩. كما أظهر اختبار -ت (*Independent Samples t-Tests*) فرقًا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث كانت القيمة المحسوبة ٣,٤٩٤ أكبر من القيمة الجدولية ٢,٠٠٤، مما يدل على فعالية التعلم المتمايز في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية. وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام التعلم المتمايز يسهم بشكل ملحوظ في تطوير قدرة الطلاب عند مراعاة استعداداتهم واختلافاتهم الفردية.